صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد ١٦٢

الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٢

ثورة حتى النصر

دعا الاخ زهدي لبيب الطرزي مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الى تحقيق مقعد في المنظمة الدولية لفلسطين، وفقا لقرارات الامم المتحدة التي تلزم باقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وقال في تصريح صحفي نشر أمس في دبي، ان جهودا ستبذل في الامم المتحدة ، على هذا السبيل عند طرح القضية الفلسطينية .

طيران العدو يقوم بغارات وهميّة فوق منطقة البقاع

العدو يعلن بدء (الحملة الكبيرة) لاستيطان الضفّة والقطاع

أبو جهاد: قواتنا في لبنان ستبقى وتعزّز وجودها العلني

العدو يعترف بجرح احد افراده على طريق صيدا

أصيب جندي صهيوني ظهر أمس بين صيدا وبيروت ، أثر القاء قنبلة يدوية على سيارته ، وقال راديو العدو الذى اعترف بالنبأ في نشرة الرابعة والنصف ، ان عمليات التمشيط في المنطقة بحثا عن الفدائيين بدأت فور شيوع النبأ .

جبهة التحرير الفلسطينية تشدد على استمرار الكفاح واستقلالية القرار

أكدت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية " أن التخاذل أمام العدو انما يشجعه دوما على العدوان ، ان التنازل والمهادنة يجران الى مزيد من التنازلات ، جاء هذا في البيان العام الذى أصدرته الجبهة أمس ، اثر انتهاء أعمال الاجتماع الاعتيادى للجنتها المركزية .

ونددد بيان اللجنة المركزية للجبهة بالامبريالية الامريكية ، صاحبة الدور المخطط والمباشر في العدوان لتحقيق أهداف استراتيجية واقليمية ، وقال البيان انه "على الدوام كانت للسيطرة الامبريالية وكانت تجهد أجهزة اعلامها وساستها في ادعاء أن أوراق الحل في يد أمريكا"

البقية ص ٤ ع ٤

ابو العبد يلتقي لجان الفلاحين والتعاونيين العرب

التقى الاخ ابو العبد نائب امين سر المجلس الثورى لحركة فتح أمس بالاخوة اعضاء لجنة الاعداد للموءتمر القادم للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب والموءلفة من الاتحادات الفلاحية والتعاونية الزراعية لكل من فلسطين والجمهورية العربية اليمنية وتونس والامانة العامة لاتحاد الفلاحين العرب .

وقد رحب الاخ ابو العبد بهم باسم حركة فتح والثورة الفلسطينية واشاد بالجهود التي بذلتها اللجنة في سبيل دعم وحدة الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب .

البقية ص ٤ ع ٥

الحص يدعو الى انسحاب العدو الصهيوني

اكد الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان السابق أمس الاول على ضرورة انسحاب قوات العدو الصهيوني من الاراضي اللبنانية ، ووقف المحاولات الهادفة الى اغراق السوق الداخلية بالبضائع الصهيونية .

وطالب ايضا ان تضع الدولة يدها على كافة الموانيء غير الشرعية بغية منع التهريب الذى يتم عبرها .



كرر أمس طيران العدو ، وبصورة متواصلة طلعاته الاستكشافية في الاجواء اللبنانية .

واكدت اذاعة الميليشيات الانعزالية أنه قام بعدة غارات وهمية فوق منطقة البقاع . وقالت " ان الطائرات الاسرائيلية جوبهت بنيران أرضية كثيفة من مواقع سورية وفلسطينية في المنطقة " . وافصحت "ان النشاط الجوى الاسرائيلي اليوم يأتي في غمرة أنباء عن حشود عسكرية اسرائيلية كبيرة على طول خطوط المواجهة مع القوات السورية في البقاع " .

كما يأتي هذا التصعيد الصهيوني وسط اعلان الكيان الصهيوني عن قرب بدء ما أسمته اذاعة العدو أمس بالحملة الكبيرة لتوطين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة " حيث سيتم في المرحلة الاولى توطين ١٠ آلاف مستوطن جدد " . وذكرت " ان الطاقم الذى شكله نائب وزير العمل والصناعة قد عقد أول جلسة مشاورات من أجل العمل على تكثيف عدد المستوطنين اليهود في المناطق " .

واستنادا الى المعلومات التي تلقتها اذاعة العدو عن الجلسة " علم ان هناك مكانا في الوقت الحالي لتوطين ألفي مستوطن فقط " .

وعلى صعيد قضية انسحاب القوات الصهيونية من لبنان ، والمطروحة اعلانيا فقط ، وبشكل يومي ، في تصريحات اقطاب الادارة الامريكية ، قالت صحيفة (جيروزاليم بوست) الصهيونية " أن معلومات تسربت من اجتماع الحكومة

البقية ص ٤ ع ١

٤٣ دولة تتحفظ على وجود الكيان الصهيوني في الامم المتحدة

قدم مندوبو ٤٣ دولة في الامم المتحدة ـ امس الاول ـ خطابا يبدون فيه تحفظاتهم بشأن سلطات الوفد الصهيوني في الدورة السابعة والثلاثين للامم المتحدة ، وبرروا هذه التحفظات بما يلي :

اولا ـ ان هذا الوفد يمثل دولة عضوا انتهكت بشكل سافر ، ومستمر مبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

ثانيا ـ ان " اسرائيل" ضربت عرض الحائط بشكل مستمر وبلا داع بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والشرق الاوسط .

ثالثا ـ ان الجمعية العامة في قرارها الصادر في ٥ شباط ١٩٨٢ اعلنت ان الاجراءات التي اتخذتها " اسرائيل " في الماضي ، وكذلك اعمالها توءكد انها ليست عضوا يجنح الى السلم وانها لم تف بالتزاماتها التي نص عليها الميثاق او بما نص عليه القرار ٣/٢٨٣ للجمعية العامة الصادر في ١١ ايار ١٩٤٩ .

رابعا ـ ان " اسرائيل " لم تأخذ في الاعتبار بشكل خاص قرارات مجلس الامن والجمعية العامة بشأن القدس التي ضمتها اليها بشكل غير مشروع وجعلت منها عاصمة لها .

خامسا ـ ان " اسرائيل " رفضت ايضا تطبيق القرارات الخاصة التي اصدرها مجلس الامن والجمعية العامة والتي تطالب بأن تلغي " اسرائيل " فورا القرار الذى اتخذته في ١٤ كانون الثاني ١٩٨١ بفرض قوانينها وتشريعاتها وادارتها على مرتفعات الجولان السورية الذى اسفر عن ضم هذه الاراضي بالفعل .

سادسا ـ ان سلطات الوفد " الاسرائيلي" التي خولت له في القدس تعني ضمنا ان هذا الوفد يمثل سكان القدس ومرتفعات الجولان بما يتنافى مع القانون الدولي والقرارات التي اقرتها الامم المتحدة في هذا الصدد .

سابعا ـ ان " اسرائيل " رفضت باصرار تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني .

البقية ص ٤ ع ٥

وزارة التربية اللبنانية تحت تصرف الكتائب

اثارت موافقة وزارة التربية اللبنانية على وضع طلبات شهادة البكالوريا الخاصة بالمنطقة الشرقية في المجلس الحربي الكتائبي وليس في المدارس ، سخطا شعبيا واسعا ، لان الميليشيات الانعزالية تعتقل الان كل من لم يخضع للخدمة الاجبارية ، كما ان ذلك منع عددا من الطلاب من الحصول على طلباتهم خوفا من الاعتقال .

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي يدين وحشية الغزو الصهيوني

ادان وفد الحرب الشيوعي الفرنسي الجرائم التي ارتكبتها قوات الغزو الصهيوني في لبنان .

جاء ذلك في جولته امس الاول في الجنوب اللبناني .

وقال الوفد ان الرأى العام الفرنسي يستنكر الوحشية العنصرية التي اتسم بها الغزو .

واكد تضامنه مع نضال الشعب اللبناني في التحرر من الاحتلال الصهيوني والحفاظ على وحدة بلاده واستقلالها .

مسؤول صهيوني: لن ننسحب من منطقة طابا بسيناء

اكد مسوءول صهيوني كبير ـ امس الاول ـ ان كيانه سيحتفظ بمنطقة طابا التابعة لسيناء وهو ما يزال يطالب بذلك عبر الرسائل المتبادلة بين مسوءوليه ومسوءولي النظام المصرى .

وذكر وكالة ـ أ ف ب ـ ان المسوءول افاد ان كيانه سيستمر في النشاط داخل منطقة ـ طابا في مختلف الاشكال ومنها ما يقوم به حاليا من بناء لمجمعات سياحية على الساحل .

موقفنا..

حصيلة يوم من الأنباء

يكفي ان نضع أمامنا حصيلة يوم واحد من الانباء التي تتلاحق موءخرا ، حتى يظهر موقفنا من مجمل الاسئلة المطروحة على الساحة ، فعلى سبيل المثال تفيدنا أنباء أمس ، أن انتفاضة أهلنا في نابلس المحتلة بدأت بمناسبة مرور أربعين يوما على مجزرة صبرا وشاتيلا ، وفي لبنان نفذ ثوارنا خلف خطوط العدو عملية على طريق صيدا ، وفي هيئة الامم المتحدة تسعى منظمة التحرير الفلسطينية الى الحصول على مقعد دائم ، يقابلها تنصل الانظمة العربية من فكرة مشروع لتجميد عضوية العدو الصهيوني في الهيئة الدولية .

وخلال هذا يداري ممثل ايران حرجه في الامم المتحدة ، حين يبدو عربيا أكثر من العرب ، بطرحه هذا المشروع الذى اصبح موءكدا أنه لن ينجح في هذه الجولة ، بسبب موقف العدو الامريكي و.. المواقف العربية ؟

يتم هذا ، وسط الانباء التي تتردد يوميا عن تدهور الوضع الاقتصادى للعدو الصهيوني ، الذى كانت مشكلة شركة العال للطيران تعبيرا عنه ، على الرغم من الدعم غير المحدود من العدو الامريكي .

وتوءكد وكالات الانباء على أن غزو لبنان الذى بدأ بالرابع من حزيران الماضي ، سبب للعدو حالة من الفوضى الاقتصادية والاجتماعية ، ناهيك عن السياسية ، مما يدل على أن العدو لا يستطيع أن يصمد لحرب واحدة يتم فيها تسخير الطاقات العربية لخدمة المعركة .

وفيما توءكد الثورة على استمرار وجودها في البقاع والشمال تدلي الرجعيات العربية بتصريحات واضحة بصدد اعتراف العرب " بالعدو الصهيوني " دون أن نسمع استنكارا لذلك من الجهات العربية غير الرجعية.

وحين توءكد فصائل الثورة على الوحدة الوطنية الفلسطينية ، والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، تواصل بعض الانظمة سعيها الذوءوب و"المخلص" من أجل شق صف المنظمة ، ودعوة فصائل الى زيارتها مع استبعاد بعض الفصائل .

هذه الانباء التي اجتمعت في يوم واحد ، والتي سقناها دون ترتيب ، تقول لنا بكل بساطة ان المشهد السياسي لم يكن يوما أوضح منه الان :

أما الانظمة .. فجماهيرنا العربية كفيلة بها ، وأما نحن فنواصل الثورة وانها لثورة حتى النصر .

"تجـــربة بـــيروت" في ندوة لكتاب فلسطين في اللاذقية

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب ونقابة المعلمين واتحاد طلاب جامعة تشرين في اللاذقية عقدت ندوة ثقافية بعنوان " الادباء في الحصار " حول تجربة بيروت المناضلة شارك فيها الادباء والكتاب ، رشاد أبو شاور ونزيه أبو نضال وسميح سمارة والدكتور احمد أبو مطر وذلك مساء يوم الاحد ١٩٨٢/١٠/٢٤ في المركز الثقافي لمدينة اللاذقية.

في بداية الندوة تحدث رشاد أبو شاور عن البعد العربي والانساني والحضارى للنضال الفلسطيني وقال ان فلسطين ليست مكانا أو ترابا ولكنها وطن المقهورين ووطن جميع اولئك الذين يدافعون عن شرف الانسان وكرامته وكبريائه انها الزمن العربي الذى لابد سيأتي ثم تحدث عن تجربة الكتاب والمثقفين في بيروت المحاصرة في الاذاعة والنشرة والصحيفة وفي خنادق القتال ، وعن الدور الذى قاموا به في مواجهة الغزو العسكرى الصهيوني وحربه الاعلامية والنفسية التي كانت تشنها اذاعة العدو ومناشيره واذاعة الكتائب العميلة

وأكد في نهاية كلمته بأن كتاب فلسطين وثوارها لن يسلموا مفاتيح قضيتهم لاى خائن في هذا الوطن ممن طعنوا امتنا خلال اشرف معركة خاضتها .

وعن الدروس المستفادة من معركة بيروت أكد الدكتور احمد ابو مطر بأن العودة الى البديهات ، والمسلمات الوطنية في مواجهة الانحرافات السياسية والفكرية هي الشرط الاساسي لكي تتواصل انجازات الصمود الباسل لمدينة بيروت وتتحول الى دروس يومية لحركة النضال الفلسطيني والعربي.

لقد برهن مقاتلو بيروت ان امكانية هزيمة العدو رغم كل آلته الحربية ممكنة وسهلة اذا ما توفرت ارادة القتال وقرار القتال .. واكد ان الديمقراطية هي شرط لابد منه للمشاركة الجماهيرية العربية في خوض الصراع الواسع والمفتوح مع العدو فبيروت ليست سوى العاصمة العربية الاولى التي تحاصر ويجتاح وهناك عواصم أخرى على جدول اعمال المشروع الصهيوني وعلينا ان نوظف دروس تجربة بيروت لمواجهة العدو والحاق الهزيمة به . وعن موقع الحرب في لبنان في اطار المخطط الامريكي الشامل للسيطرة على الوطن العربي قال نزيه أبو نضال : حتى نعرف ماذا حدث في لبنان ولماذا حدث لابد من تفحص المخطط الامريكي الشامل للسيطرة على هذه المنطقة باعتبارها اخطر واهم مركز استراتيجي في العالم . وذكر بتصريحات ومشاريع الزعماء الامريكيين لفرض هيمنتهم على المنطقة والحاقها بأحلافهم العسكرية .

وقال ان مركز الخلل في عملية الصراع الدائراة هو في عدم تعاملنا مع الولايات المتحدة باعتبارها العدو الرئيسي للامة العربية . وذكر بما كان الشيخ عز الدين القسام – ابن منطقة اللاذقية وقائد ثورة الشعب الفلسطيني – وقد اكده من ان التناقض الرئيسي هو الاستعمار البريطاني فهو رأس الافعى أما الصهاينة فليسوا سوى الذنب فاذا قطعنا الرأس مات الذنب .

واضاف : لقد تحول الصراع في المنطقة من صراع عربي مع العدو الامريكي الصهيوني الى صراع عربي مع اسرائيل ثم تحول بعد ذلك الى صراع فلسطيني – اسرائيلي وهنا بدأت الكارثة القومية ومسلسل الهزائم العربية

وأكد ان على جميع اولئك الذين يريدون مواجهة العدو الصهيوني ان يخوضوا معركتهم مع العدو الامريكي مباشرة . وفي نهاية الندوة تحدث سميح سمارة واكد ان معركة بيروت هي معركة كل العرب وليست معركة المحاصرين فيها فقط ، وبأن العدو قد اراد ابادة الشعب الفلسطيني وليس منظمة التحرير وحدها .

وقال ان اسئلة كثيرة قد ولدتها تجربة بيروت ولابد من التوقف امامها لمواجهة مهمات المرحلة المقبلة .

ردود الفعل:

"كتاب اسود" حول جرائم العدو ومطالبة بطرده من منظمة الصحة العالمية

* دعت ايران بحزم ، الى طرد الكيان الصهيوني من قسم شرقي البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية .

وقد ابرقت وزارة الصحة الايرانية الى مدير هذا القسم طالبة منه تضمين مقترح طرد الكيان الصهيوني في جدول اعمال اللقاء الثلاثين لمؤتمر اللجنة الفرعية الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية .

* انتهى امس في بروكسل ، مؤتمر دولي لبحث الجوانب الحقوقية للعدوان على لبنان ، اشترك فيه حقوقيون من ٣٢ بلدا وممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، والامم المتحدة .

وقد استمع المؤتمرون إلى اقوال شهود عيان من الحقوقيين والاطباء الذين زاروا لبنان مؤخرا .

وقد اشار شهود العيان هؤلاء الى ان الجرائم التي ارتكبها العسكريون الصهاينة ذهب ضحيتها حتى الان ٧٢ ألفا من الفلسطينيين واللبنانيين بين قتيل وجريح.

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة حقوقية دائمة ، ستصدر كتابا اسود حول جرائم الصهاينة في لبنان .

كما ستكلف هذه اللجنة بتبليغ الرأى العام العالمي والحكومات ، والمنظمة الدولية ، بحقائق الاعمال الصهيونية البشعة التي تأتي نتيجة لخرق الاوساط الحاكمة الصهيونية وخلال مدى ٣٥ عاما للقوانين الدولية والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة .

* دان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي البرتغالي ، بحزم العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية واكدا تضامنهما التام مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل اقامة دولته المستقلة على ارضه .

جاء ذلك في البيان المشترك الذى صدر في أعقاب زيارة الفارو كونهال، سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي لجمهورية المانيا الديمقراطية .

* اكد وزير الخارجية السوفيتي السيد اندريه غروميكو مجددا ، تأييد بلاده للكفاح العادل الذى يخوضه الشعب العربي ضد العدو الصهيوني ، ومن اجل اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

جاء ذلك خلال اجتماعه مع سفير اليمن الديمقراطية في موسكو .

* اكدت المحادثات التي اجراها وفد اتحاد الصحفيين العرب في كل من موسكو وبراغ .. اكدت التطابق الكامل في وجهات النظر ، واوضحت مجددا تفهم قيادة اتحاد الصحفيين السوفييت ، ومنظمة الصحفيين العالمية ، لحقيقة الصراع في الشرق الأوسط.

وقد تقرر ، نتيجة هذه المباحثات ، القيام بجولة اعلامية عالمية لفضح الامبريالية الامريكية ، والصهيونية العالمية ، ومن اجل دعم النضال العربي العادل ، والقضية الفلسطينية .

خولاي : اقامة الدولة الفلسطينية هو الحل الوحيد لاحلال السلام

اكد ايمرى خولاى رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية هو الحل الوحيد لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وذكرت وكالة تاس – امس الاول – ان خولاى اكد في حديث له مع مجلة التايم البريطانية ان قضية الشرق الاوسط هي من اهم القضايا المعروضة على الامم المتحدة .

وقال ان الكثيرين من اعضاء الامم المتحدة يرون بأن اقامة الدولة الفلسطينية هو مفتاح الحل لقضية الشرق الاوسط .

واضاف ان اقامة الدولة الفلسطينية يمكن ان يتيح لنا في الامم المتحدة وضع حد لحلقة العنف المستمرة في الشرق الاوسط .

هـــل هـؤلاء كذلك معادون للسامية ؟

* يقول دافيد بن غوريون الرئيس السابق للحكومة الاسرائيلية وأحد مؤسسي دولة اسرائيل :

– لا اشك في أن بيغن يكره هتلر الا أن هذه الكراهية لا تدل على انهما مختلفان .. انه رجل مفصّل من رأسه الى أخمص قدميه على النمط الهتلرى ذلك انه مستعد لان يبيد كل العرب من اجل "استكمال" حدود اسرائيل .

* يقول ألبير أنشتاين (نيوزيك ٨٢/١٢/٤)

– ان حيروت ، حزب بيجن ، هو احد الانعكاسات ذات الطبيعة الهدامة لعصرنا ولدولة اسرائيل التي تشكلت حديثا .

انه حزب سياسي يشبه كثيرا الاحزاب النازية والفاشية في تنظيمه وأساليب الاستقطاب التي يمارسها على الجماهير .

* يقول برونو كرايسكي المستشار النمساوى (لقاء مع الصحافة الفرنسية بتاريخ ٨٢/٩/٢٤) ان حكومة اسرائيل هي التي تقوم بتشجيع نزعة العداء للسامية وتبني اسسها ذلك أن هذه الحكومة تتمنى بل وتشجع موجة من العداء للسامية وترى الاوساط الرجعية في اسرائيل في استمرار هذه الموجة دعامة اساسية لوجود اسرائيل وبالنسبة للعمليات الارهابية الاخيرة ضد أهداف يهودية في أوربا فانني أرى أن الاجهزة السرية الاسرائيلية كفيلة جدا بأن تكون من ورائها .

ان بن غوريون ، وأنشتاين ، وكرايسكي الذين أدلوا بهذه التصريحات ، يهود فهل هم معادون للسامية حسب عرف بيغن ؟

طيران العدو يقوم بغارات – تتمة

تستهدف حماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط والقرن الافريقي والمنطقة المحيطة بالخليج ، وهذه القوة ستقام على نمط القوات الامريكية المرابطة حاليا في آوربا والشرق الاوسط .

وفي مواصفات هذه القيادة ذكروا انها "تشكل امتدادا لقوات الانتشار السريع ، وتستهدف الاستجابة بسرعة لاية ازمة في الشرق الاوسط ، والعمل على تعزيز قوات الدول الصديقة " .

واضافوا ان القيادة العسكرية الشاملة التي ستبدأ العمل في الاول من كانون الثاني القادم يتوفر لديها الان ما يقرب من ٢٣٠ الف جندى ، ويتوقع ان يتضاعف هذا العدد في الاشهر القادمة بحيث يصبح حجمها الثاني مباشرة بعد القوات الامريكية المرابطة في أوربا .

الكتائب والاحرار

وحول رفض سورية الذى اعلنه راديو دمشق امس الاول للانسحاب المتزامن للقوات الصهيونية والسورية والفلسطينية من لبنان ، باعتبار ان القوات العربية السورية والفلسطينية لا يمكن ان توضع في كفة واحدة مع قوات الاحتلال .. كتبت صحيفة (العمل) الناطقة بلسان الميليشيات الكتائبية الانعزالية تقول " ان انسحاب القوات الشقيقة سيقود الى انسحاب القوات العدوة (...) وسيسمح للعرب بتحقيق انتصار للمرة الاولى على اسرائيل " ؟

أما شقيقتها صحيفة (الاحرار) الناطقة باسم الحزب الذى تحمل اسمه ، فقد اعربت عن رغبتها المماثلة بخروج القوات السورية والفلسطينية من لبنان ، وقبل خروج قوات الاحتلال الصهيوني .

ابو جهاد

من جهته ، اكد الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نائب القائد العام " ان القوات الفلسطينية في لبنان ستظل تحمل رايتها النضالية وستعزز وجودها القتالي ، وستبقى في مراكزها " .

وقال انه " اذا انسحبت قوات الردع العربية بفعل ظروف دولية فهدفنا ان تواصل الثورة الفلسطينية وجودها الذى كان ايضا قبل دخول قوات الردع العربية" .

جاء ذلك في حديث لصحيفة " البيان " الظبيانية نشرته أمس الاول .

كما اكد الاخ ابو جهاد " ان الكفاح المسلح خيار اساسي ودائم مادام هناك وطن مغتصب وحق معتدى عليه " .

وافصح انه اذا تصور البعض ان نتائج الحرب الاخيرة الفلسطينية – الصهيونية التي جرت على الساحة اللبنانية قد تبدل الاولويات فهذه تصورات خاطئة .

عين الحلوة

في مخيم " عين الحلوة " في جنوب لبنان قام السكان باحراق اول خيمة نصبت امس في هذا المخيم ، بعد ان قامت وكالة الغوث باعداد المنطقة لذلك .

كما قاموا برشق موظفي الوكالة بالحجارة .

ومعروف ان الوكالة تستعين بقوات الاحتلال لفرض مشروعها القاضي باسكان اهالي المخيم تحت الخيام . وقد وصل أمس الى المخيم اثر هذه العملية ، وزير الاقتصاد الصهيوني يعقوب ماريدور للتباحث حول الموضوع .

الاسرائيلية الاخير تشير الى أن الشعور العام الذى يسود اعضاءها هو ان جميع الجداول الزمنية كانت تبدو غير واقعية ، وأنه لا ينبغي أن يكون هناك أمل في اتمام هذا الانسحاب الا خلال العام ١٩٨٢ فقط؟

الكلام الامريكي

الا أن مسؤولا امريكيا كبيرا ، كان يرافق وزير الخارجية الامريكي خلال عودته من كندا ، قال أمس الاول ان الولايات المتحدة تتوقع أن تبدأ في وقت لاحق من هذا الاسبوع المفاوضات بين "اسرائيل " ولبنان بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية .

اضاف : ان هذه المحادثات التي تشترك فيها الولايات المتحدة ستكون خطوة أوّلية هامة نحو تحقيق الهدف الامريكي الذى يتمثل في اخراج جميع القوات الاجنبية من لبنان ، وذلك بحلول نهاية العام الحالي " .

وكان وزير الخارجية جورج شولتز قد قال في كندا في وقت سابق أنه " في حين ان اخراج جميع القوات الاجنبية بحلول العام الحالي لن يكون امرا سهلا أو حتى محتملا فانه أمر ممكن التحقيق " .

العمل الامريكي

لكن ، وعلى أرض الواقع ، يبدو أن الامبريالية لم تعد تكتفي بذراعها الضاربة في المنطقة ، اى " جيش الدفاع " ، ولا بقواعدها واساطيلها وقوات انتشارها السريع في المنطقة . فقد أعلن امس مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة ستشكل قيادة عسكرية موحدة

جبهة التحرير – تتمة

"وخلال السنوات الاخيرة كانت الامبريالية الامريكية صاحبة القرار المباشر في العدوان على شعبنا وثورتنا " .

وأضاف : " لقد عمل مندوبو الامبريالية الامريكية كل وسعهم لتدمير صمود الشعب الفلسطيني اللبناني لتحقيق أهداف العدوان .. ان الدور الامريكي عدوان مباشر ضد شعبنا وأمتنا يجب ان يجابه" .

وبعد أن أشاد بيان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية بالصمود والتضحيات لشعبنا الفلسطيني اللبناني ونضال أهلنا في الارض المحتلة ، ندد بنتائج فاس " وان اعتراف الانظمة في قمة فاس أو غيرها رغم تشدقها ضد كامب ديفيد لا يمثل ضمير الامة وعقلها وطموحاتها في التحرير والتقدم " .

وختمت الجبهة بيانها بعدد من النقاط أكدت بها على حماية الثورة وصيانة وجودها المسلح باعتبارها الشعار المرحلي الصحيح الذى يجب ان تلتف حوله كافة الفصائل في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وأبدت ثقتها المطلقة في شعبنا وقدرته وابداعه داخل الوطن المحتل وخارجه ، وشددت على التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني وتطوير النضال والحفاظ على الوحدة والحوار داخل الصف الفلسطيني . والنضال ضد الشرذمة والوصاية والاحتواء والارهاب وفضح الصهيونية ، كما أكد البيان على أهمية التلاحم مع فصائل حركة التحرر العربي ، ومقاومة كل أشكال اليأس التي تشيعها الانظمة الرجعية ، وأكد على التحالف مع المنظومة الاشتراكية حليفنا الاساسي والثابت ضد الامبريالية والصهيونية .

---

٣٤ دولة – تتمة

ثامنا – ان " اسرائيل " رفضت دائما تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن انسحابها من الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة بما في ذلك القدس .

تاسعا – ان " اسرائيل " غزت لبنان وارتكبت جريمة الابادة ضد الفلسطينيين فى هذا البلد .

الموقف الايراني

طالب المندوب الايراني رجائي خراساني جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة – امس – بالامتناع عن قبول اوراق اعتماد الكيان الصهيوني وطرده من المنظمة .

وقد ارجئ التصويت على الاقتراح الايراني لمدة ٢٤ ساعة .

فيما اكتفت الدول العربية والاسلامية بالاعراب عن تحفظها على عضوية الكيان الصهيوني في المنظمة ، كما ترددت أنباء عن قيام بعض الدول العربية بضغوط على ايران لسحب اقتراحها .

أبو العبد يلتقي – تتمة

وشرح لهم تطورات الاوضاع السياسية في المنطقة والمؤامرات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية من قبل الامبريالية الامريكية والكيان العنصرى الصهيوني كما بيّن لهم الظروف التي تمر بها الثورة الفلسطينية والعمل الجاد لتخطي كل العقبات والعراقيل ، مؤكدا اصرار شعبنا وثورتنا على مواصلة الكفاح المسلح حتى تحقيق اهداف الثورة الفلسطينية كاملة .

هذا وكانت اللجنة قد انهت سلسلة اجتماعات عقدتها في دمشق .

انتفاضة نابلس في أربعين المجزرة

الوطن المحتل

استشهاد شاب واصابة آخر

استشهد الشاب الفلسطيني هشام لطفي أمس في مدينة نابلس كما أصيب شاب آخر بجراح خطيرة، وذلك خلال التظاهرة الكبرى التي انطلقت في شوارع نابلس، امس، تشجب الاحتلال الصهيوني وجريمته البشعة مع عملائه الانعزاليين في صبرا وشاتيلا التي تمر ذكراها الاربعون هذه الايام.

وقالت الانباء ان طلاب نابلس وطالباتها، وهي اكبر مدينة في الضفة المحتلة، قد قذفوا المستوطنين الصهاينة بالحجارة.

واعترفت مصادر الشرطة الصهيونية بأن عناصرها فتحت النار على المتظاهرين، حيث استشهد الفتى قرب مستوطنة ايلون موريه القريبة من نابلس، الامر الذى سبب حالة من الغليان في المدينة التي تتاهب أصلا للانتفاضة، احتجاجا على استمرار الاحتلال، وعلى غزو لبنان والجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني اللبناني، اضافة الى الاساءات الخاصة بالتعليم في الارض المحتلة، وفي مدينة نابلس خاصة، حيث تنتهج سلطات العدو سياسة عنصرية تهدف الى تعطيل جامعة النجاح في نابلس وقد باتت الدلائل بعد طرد مدير الجامعة الدكتور منذر صلاح وابعاده من فلسطين، وبعد تسريح عدد من المحاضرين والاساتذة الزائرين في الجامعة. فقد ذكرت صحف العدو امس ان سلطات الحكم العسكرى في الضفة الغربية المحتلة امرت بابعاد ثلاثة اساتذة من جامعة النجاح في نابلس لرفضهم التوقيع على وثيقة تعتبر م.ت.ف منظمة ارهابية وقد ابلغت سلطات الحكم العسكرى ايضا ثلاثة من المحاضرين يحملون جوازات سفر امريكية بأنه ليس بوسعهم دخول حرم الجامعة وانه ينبغي عليهم مغادرة الضفة الغربية في غضون اسابيع قليلة.

طيارو العال يرفضون المفاوضات مع الادارة

- رفض أمس الاول طيارو شركة الخطوط الجوية الصهيونية (العال) الانضمام الى المفاوضات التي تجرى بين ادارتها وموظفيها للتوصل الى اتفاق بعد أن صادقت حكومة بيغن على حلها.

وكانت لجنة الموظفين قد قررت التفاوض مع الادارة بشأن بروتوكول اتفاق. الا أن الطيارين اعتبروا أن هذا البروتوكول غير مقبول.

بيان لاتحاد النقابات العام

- دعا اتحاد النقابات العام في الضفة المحتلة المجتمع الدولي لبذل قصارى جهده لوقف ارهاب المحتلين الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني.

كما دعا الاتحاد الى فرض عقوبات فعالة على الكيان الصهيوني، واجباره على سحب قواته من كل الاراضي العربية المحتلة.

مشروع استيطاني في الخليل

- قرر الارهابي مناحيم بيغن ونائبه دافيد ليفي وزير الاسكان تنفيذ مشروع اعادة بناء ما سمي بالحي اليهودى في مدينة الخليل.

وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية في عددها الصادر أمس أنه تم تشكيل طاقم خاص لتنفيذ هذا المشروع وان هذا الطاقم سيبدأ أعماله هذا الاسبوع والجدير بالذكر أن مجلس وزراء العدو كان قد اتخذ القرار بشأن اعادة بناء الحي اليهودى في الخليل واقامة وحدات سكنية فيه في شهر شباط عام ١٩٨٠.

اثنان من المحاضرين يغادران الضفة

- امرت سلطات الاحتلال الصهيوني اثنين من المحاضرين في جامعات الضفة المحتلة بالمغادرة لانهم لا يحملون تصاريح زيارة. وكانت سلطات الاحتلال قد عرضت على هذين المحاضرين البقاء اذا وقعوا على تصريح يدين منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة ارهابية.

وقد غادر المحاضران الاراضي المحتلة صباح أمس متجهين الى الاردن ولم يذكر راديو العدو أية تفاصيل عن اسمي المحاضرين.

التحقيق في تهريب الاموال الصعبة

- صرح "ابراها عوز" رئيس لجنة الرقابة والتفتيش في الكنيست الصهيوني أنه يخشى أن يكون عدد من المسؤولين في الحكومة قد تورطوا مع الاغنياء بتهريب العملات الصعبة الى الخارج.

وقال أن بمقدور المهربين التأثير على الجهات السياسية التي تقوم الان بالتحقيق في قضية تهريب الاموال الى الخارج.

ويذكر أن ثلاث جهات تقوم الان داخل الكيان الصهيوني بالتحقيق في هذا الموضوع وهذه الجهات هي الشرطة والمالية والمستشار القضائي. ومن المتوقع أن تقوم لجنة الرقابة والتفتيش بمناقشة موضوع تهريب الاموال في جلسة الكنيست المقبلة.

بيان للجنة القدس

- أكدت لجنة القدس في بيان صدر أمس الاول ان مذابح بيروت لا يمكن أن تنسى ويجب الا تنسى. وأهابت اللجنة بالعرب للعمل الجاد من أجل مواجهة الموجة العدوانية الصهيونية التوسعية وأن تكون ذكرى الاربعين لشهداء صبرا وشاتيلا حافزا للتضامن الحقيقي تضامن يثأر لدماء هؤلاء الشهداء.

صوت الوطن: الامبريالية والرجعية تراهنان على تفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية

اكدت صحيفة "صوت الوطن" التي يصدرها الحزب الشيوعي الفلسطيني - قيادة فرع الخارج في عددها الاخير انه ليس خافيا ان احد الرهانات الاساسية لجبهة التحالف الامريكي - الصهيوني - الرجعي العربي بعد خروج حركة المقاومة الفلسطينية من بيروت وتوزيعها على عدد من البلدان العربية، هو تفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية وخلق المحاور المختلفة والمتخالفة، بحيث تؤدى الى نسف هذه الوحدة من الداخل، وصولا الى السطو على استقلالية القرار الفلسطيني.

وقالت انه صيانة الوحدة الفلسطينية وتعزيزها، في هذه المرحلة يتطلب تعزيز الاتفاق والالتفاف حول الهدف الوطني المباشر للنضال الوطني الفلسطيني.

وأكدت ان قضية وحدة الفصائل المسلحة لمختلف منظمات المقاومة الفلسطينية تبدو ملحة وناضجة.

وأشارت الى اهمية الحفاظ على التحالف الوطني الفلسطيني - اللبناني الوطني الذى تعمد بالدم وتأكيد التضامن الراسخ مع الحركة الوطنية اللبنانية التي تمر اليوم في ظروف معقدة وصعبة الى حد كبير.

وادانت الصحيفة المشاريع التآمرية من مشروع ريغن الى الادارة المدنية التي تهدف الى تصفية حقوق شعبنا المشروعة ودعت الى التصدى لها دون هوادة.

●

ملف الجرائم - تتمة

مشلولة والسكان مصابون بالصدمة، لقد تحمل رئيس البلدية عبئا مخيفا. حيث عالج موضوع انتشال مئات الجثث من تحت الانقاض ودفنها، وايجاد مأوى لمن فقد مسكنه" صحيفة هآرتس كتبت تقول " جرى قتال عنيف في مدينة صيدا حيث حوصر الفدائيون في المسجد، وقامت طائرات سلاح الجو بقصف اهداف وأحياء في المدينة ودمرتها على من فيها من مواطنين مسلمين ".

- اما مراسل جريدة التايم فيقول " اذا نظرنا الى الاثاث المتناثر المختلط باللحم والدم واذا نظرنا الى الحرائق ادركنا حجم الخسائر التي لا يدركها سوى من يعيش في اتونها.

لقد التقينا صدفة بالسيدة باتريشا ٢٧ سنة من تكساس وقد نجت من الموت باعجوبة مثيرة - قالت مرتعشة وعيونها تدور ذات اليمين وذات الشمال: شاءت الصدفة وحدها ان اكون هنا منذ بداية الغزو وقد رأيت ويا لهول ما رأيت، خسئت وحشية اسرائيل فمن لم يشهد هذا الغزو الهمجي فانه لن يستطيع تخيله على الاطلاق. لقد جعلوا القنابل تتساقط على المدنيين كسقوط المطر. وعندما لم يسلم الفارون الى الملاجئ أو العراء هربوا الى المستشفيات القليلة وأقاموا الهم بين الانقاض ظلا غير ان هذه الامكنة جميعها لم تسلم، ولم يفوتها الغزو الصهيوني المتهلل لغزارة الدم التي سفكها ويسفكها، حتى العيادات والمستشفيات القيت فوقها القنابل، وقتل الاطباء وجرحاهم فماذا بعد كل هذا الخراب؟

- هذا ما قاله " اسرائيليون " واجانب ولن نزيد عليه.

- الدامور:

أحد الجنود الصهاينة اسمه نير ١٩ سنة قال " كان من الصعب علي تصديق قصص الدمار الذى حل بمدن أوربا، ولكن عندما رأيت الدامور وصور وعدة مدن أخرى وهي مدمرة تدميرا تاما. شعرت بأنني أعرف هذه المناظر بهذا الشكل أو ذاك .. واعتقد انه لا يوجد تناسب بين عدد " المخربين " الذين ألقي القبض عليهم، وما احدثناه من خراب مخيف. والغريب انه يتم هناك القصف والتدمير - ثم يأتي الضباط لاقامة الخيام فأى منطق هذا ".

لقد شبه هذا الجندى ما حل بالدامور بما حل بمدن أوربا في الحرب العالمية الثانية أما مردخاى ارتسئيلي فقد رأى الدامور " بلدة بدون حاضر " حيث كتب يقول " لم يبق من هذه البلدة سوى الاسم بعد ان كانت في الماضي بلدة جميلة تحولت الان الى ركام .. لقد بحثت فيها عن بيت واحد سليم، لم تصبه القنابل أو القذائف فلم اجده .. فيها بيوت تحولت كليا الى فحمة سوداء بفعل القنابل والقذائف الاخرى .. وبيوت اخرى تهدمت من القصف وكأنما شطرت بسكين، وبيوت تطايرت اسقفها وكأنما اتت عليها عاصفة هوجاء حملت معها الاسقف .. بعض البيوت تحول الى حجارة مطلية من الداخل بالكلس، ولم يبق لها أى أثر سوى انك تعرف بأنه كان في هذا المكان في الماضي بيت ".

النبطية:

يقول العقيد الصهيوني عومر ايلتال في وصف مادار في النبطية "قوات كبيرة جدا كانت تحاصر النبطية ... وقد اخضعت هذه البلدة لقصف جوى عنيف ورهيب .. كانوا يلقون بقنابلهم فوقها - الطائرات .. الدبابات .. المدافع الثقيلة - الجميع كانوا يقصفون ويقصفون"

لنا ان نتصور ما حدث لهذه المدينة بعد حديث هذا (الاسرائيلي" الذى شارك في الهجوم على النبطية - وفي كل الاحوال لن تكون افضل حالا من سابقاتها من المدن اللبنانية.

●

صحيفة معاريف الصهيونية: الملازم الاول، خبير المتفجرات الصهيوني روني كوهين يروي مأساته في حرب شارون العدوانية

حينما قمت بزيارة للمستشفى العسكري «تل هشومير» الى الشمال من تل أبيب التقيت به هناك، كان يجلس فوق عربة طبية ويجوب الممر الرئيسي داخل المستشفى، ابتسمت ومددت له يدي لتحيته وبصعوبة مد لي يده خاصة وأنه مصاب في كلتا يديه، كما أنه مبتور الساقين، ومصاب في عينه اليسرى، انه الملازم الأول روني كوهين من سلاح الهندسة في الجيش الاسرائيلي شارك في حرب لبنان وأصيب بجروح خطيرة جدا.

في الساعات الأولى من اصابته تم نقله الى مستشفى رامبام في حيفا حيث أمضى هناك بعض الوقت ولما ساءت صحته تم تحويله الى المستشفى العسكري «تل هشومير».

الملازم الأول روني أعمى نسبيا وهو يضع النظارات السوداء لأخفاء عينيه يبتسم أحيانا ويحاول إخفاء حزنه وآلامه وما مر عليه خلال الحرب في لبنان لكنه رغم ذلك يعاني من عقدة نفسية..

لقد فقد الملازم أول المذكور كلتا ساقيه، وأصيب إصابة خطيرة وقاسية في كلتا عينيه، كما أصيب بذراعه في اليوم الأول للحرب في لبنان حينما إصطدم بلغم مضاد للأفراد داخل حقل الغام قرب خط النفط بعد نهر الليطاني، وقد كان المسؤول عن إزالة الألغام في تلك المنطقة.

ومنذ اللحظة التي اصيب فيها بدأت حربه الحقيقية، حربه مع الحياة ومع المستقبل.

وهو يتحدث هنا عن اصابته وعن المعارك التي دارت في اليوم الأول للحرب في جنوب لبنان حيث يقول: لست من قوات الأحتياط ولكنني من القوات النظامية.. انني ملازم أول في سلاح الهندسة، تم نقل وحدتي الى الحدود الشمالية قبل ما يزيد على ٤٨ ساعة من اجتياح لبنان صباح يوم الأحد ١٩٨٢/٦/٦، وشاركت في عملية اجتياح لبنان في اليوم الاول من الحرب.

في الساعات الأولى من الحرب نجوت من الموت أكثر من مرة فقد كان الفلسطينيون يطلقون علينا النار من جميع الجهات، والعديد من زملائي الضباط قتلوا أو جرحوا بنيران رجال المنظمات..

حقل من جهنم

بعد نهر الليطاني علمت بأن بعض ناقلات الجنود قد إنزلقت الى داخل حقل ألغام فلسطيني وأن القوات الفلسطينية تمطر قواتنا في هذه المنطقة بقذائف الآر بي جي وساغره كما أن الفلسطينيين يستخدمون المدفعية الثقيلة من عيار «١٣٠ ملم» ومدفعية الهاون «١٢٠ ملم» لقطع الأمداد عن القوة المتورطة في حقل الألغام المذكور، إنتقلت الى هناك ومعي إثنان من جنود سلاح الهندسة، وحينما اقتربنا من المكان إتضح لي بأنه لن يكون بوسعنا الأقتراب من حقل الألغام، فالمنطقة بأسرها كانت أشبه بكتلة من جهنم.. وحتى القوة المدرعة المساندة أخذت تتراجع نحو الخلف، أما أنا فلقد اعتقدت بأنني بطل ورحت ألقي بنفسي داخل حقل الألغام في محاولة لابطال مفعولها. ولقد نجحت في ذلك بعد وقت ما، وكانت القذائف الفلسطينية والرصاص الفلسطيني يتساقطان كالمطر من حولنا، وحينما أنهيت عملي نهضت لأشير لناقلات الجنود بمغادرة المكان والخروج من «حقل الموت» مشيت خطوتين فقط،

فوقع الأنفجار الرهيب الذي قذفني بقوة عدة أمتار نحو الخلف، وفور وقوع الأنفجار أحسست بسخونة حادة في كلتا ساقي.. أما ذراعي اليسرى فقد كانت مغطاة بالدماء الكثيفة، عيني اليمنى كانت ملطخة بالدماء هي أيضا، في حين أنني لم أستطع أن أشاهد شيئا بعيني اليسرى، إنني لم اشاهد الدماء الكثيفة التي كانت تنزف مني ولكني كنت أدرك بان هناك دماء غزيرة تنزف.

تناولت ساقيَّ واحتضنتهما..

على الفور هرع نحوي طبيب من قوات غولاني هو النقيب بوعز شموئيل وقد سمعت بعد ذلك بأن هذا الطبيب الذي أنقذ حياتي قد قتل عند مداخل بيروت،

بعد أن تلقيت الأسعافات الأولية من قبل النقيب الطبيب شموئيل استطعت بصعوبة أن أرى ذراعي الملطخة بالدماء، لكني لم أرد النظر الى ساقي حيث كانتا على مقربة مني، وقد طلبت من الطبيب أن يساعدني في تناول ساقي لأحتضنهما بصدري وكأنني أحاول بذلك تهدئتهما وطمأنتهما، صرخت بأحد جنودي وطلبت منه أن يناولني جهاز الأرسال، ففعل وهنا أجريت اتصالا بالقائد «آفي» وقلت له، أنا على ما يرام لا تقلقوا ولكني بحاجة لهليوكبتر كي تقلني الى أقرب مستشفى، والقيت بالسماعة، بعد ذلك اقترب الطبيب شموئيل مني وأعطاني حقنة مخدرة «مورفين» وتحول كل شيء من حولي الى مجرد ضباب، ولم أعد أذكر شيئا. باستثناء الحمالة التي وضعوني فوقها، انتظرت بعدها ما يزيد على الساعة والنصف حتى تم نقلي بطائرة الهليوكبتر لم تستطع التسلل الى المكان بسبب النيران الفلسطينية الكثيفة، وكان يجري تجميع العديد من القتلى والجرحى من الضباط والجنود في أماكن محددة، وكانت طائرات الهليوكبتر تهبط على مقربة منهم لتحميلهم ونقلهم الى المستشفيات، وكانت هناك مدرعات خاصة لنقل هؤلاء القتلى والجرحى من الأماكن التي يصابون فيها الى أماكن خلفية حيث يجري تجميعهم.

وفي الساعات الاولى من بدء المعارك أو لنقل في اليوم الأول كانت طائرات الهليوكبتر تعمل على نقل الجرحى أولا بأول وحتى لو كان هناك جريح واحد فقط كانت طائرة الهليوكبتر تقله في الحال الى المستشفى، وكان هناك ما يزيد على ٨ طائرات هليوكبتر تحلق فوق المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات سعد حداد في انتظار الأتصال معها كي تحضر فهناك جرحى ويتم تحديد المنطقة التي تم تجميعهم فيها فتهبط هذه الطائرات لنقل الحمولة، ولكن بعد ذلك كان يتم تجميع العديد من الجرحى وتحميلهم في طائرة واحدة، أي أن طائرة الهليوكبتر لم تعد تحلق وعلى متنها جريح واحد فقط وربما السبب في ذلك يعود لكثرة الجرحى. كما أنه كان يجب نقل الجرحى بالمدرعات ووضعهم في نقاط تجمع أمينة بعيدا عن نيران الفلسطينيين، والا ما كانت هذه الطائرات توافق على الهبوط خاصة في اعقاب اسقاط طائرة الهليوكبتر التي قتل طياراها الأثنان..

تم نقلي الى مستشفى رامبام في حيفا وكان ذلك يوم الأحد، وفي مساء ذلك اليوم اجريت لي عملية جراحية وفي صباح اليوم الثاني «الاثنين» ١٩٨٢/٦/٧ وحينما افقت من الغيبوبة استطعت أن ادرك بأنني بدون ساقين فعلا، وبأن إصابتي تكاد تكون من أخطر الأصابات وسألت الأطباء عن والدي وصديقتي غليا.

انتهت طموحات روني:

الملازم الأول روني كوهين يبلغ من العمر ٢٢ عاما ولد في البلاد وهو من سكان مدينة إشدود في الجنوب خريج المدرسة الثانوية في مدينة رحوبوت - استدعي لأداء الخدمة العسكرية وضم لسلاح الهندسة، وقد خضع لدورة ضباط، وخدم في قاعدة عسكرية بشمالي البلاد ووقع على العمل ضمن القوات النظامية وكان يأمل في الوصول الى رتبة عسكرية عالية. لكن ذلك لم يعد ممكنا بسبب اصابته الخطيرة.

ويقول الملازم الأول روني كوهين في اليوم الثالث أفقت مرة أخرى بعد غيبوبة ثانية ولاحظت بان كلتا عيني معصوبتان وما تبقى من ساقي مضمدا، ذراعي اليسرى بكاملها كانت موضوعة في الجبس ولاحظت أيضا بان والداي.. وشقيقي وصديقتي كانوا يقفون قرب سريري. وحينما جاء الطبيب نظر الي بصمت وقال لقد كانت إصابتك بليغة جدا وآمل لك الشفاء.

الايام الاولى التي امضيتها داخل المستشفى أكاد لا أذكر شيئا عنها لأنني كنت أصاب بالغيبوبة بين حين وآخر بسبب الآلام الحادة التي كنت أعاني منها، كل هذه الأشياء جعلتني لا أتذكر شيئا باستثناء والدي وصديقتي غليا، وكنت كلما أفقت وتحسست ساقي المبتورتين كنت أشعر باليأس الشديد يسيطر علي ولكن ماذا كان بوسعي أن أفعل؟

أمضيت في مستشفى رامبام قرابة اسبوع، ومن ثم تم نقلي الى المستشفى العسكري «تل هشومير» لقد بترت ساقي اليمنى «١٨.٥ سم» تحت الركبة وساقي اليسرى بترت «١٤ سم» تحت الركبة.

في مستشفى تل هشومير أجريت لعيني اليسرى عملية جراحية وتلقيت علاجا لعيني اليمنى، ورغم ذلك فان عيني اليسرى لا ترى شيئا في حين أرى بعيني اليمنى بصورة نسبية.

في مستشفى تل هشومير بدأت أتلقى التمرينات اللازمة وبعد أسابيع تم تركيب ساقين اصطناعيين لي وكنت لا أستطيع السير إلا بواسطة عكازة، وبعد ذلك باسبوع وفي اعقاب التمرينات التي تلقيتها إستطعت السير بدون عكازة ولكني أجد صعوبة في ذلك.

اجريت لعيني اليسرى أكثر من عملية جراحية ولكن جميع هذه العمليات الجراحية لم تؤد الى تقدم ملموس.

ايها الحاكمون لماذا تدافعون عن العدو؟

ايها النفط لماذا جئت عربياً ؟

يكاد النبأ يشبه النكتة ، أو لنقل انه أشبه بالشائعة .. عشرات الدول تطالب بتجميد عضوية العدو الصهيوني في هيئة الامم المتحدة ، وكانت هذه المطالبة ، في البدء ، فكرة مشروع عربي ، ثم تنصلت الانظمة – حتى لا تغضب أمريكا فتحبط جهود اللجنة السباعية التي أصبحت سداسية – ثم أصرت ايران على طرح الموضوع ، ثم ضاعت الطاسة ، واختلطت الاوراق ، الا العربي الرسمي منها ، حيث تبين أن الانظمة العربية ، ليست على استعداد لاغضاب أمريكا !

لا نريد أن نرش على الموت سُكّراً ، وليست لدينا رغبة في الضحك ، على الرغم من أنه كما أبلغنا المتنبي ضحك كالبكا ، ولكننا نتساءل :

ألا يمكن للدول الصديقة (وخصوصا الافريقية الفقيرة التي عاقبتها أمريكا بسبب قطعها العلاقات مع العدو الصهيوني) أن تقطع علاقاتها مع العرب احتجاجا على اظهار النوايا العربية الرسمية في الاعتراف بالعدو ؟

ألا يحق لايران أن تحتج ؟ لليونان ؟ للصين ؟ لاسبانيا ؟ ..

تصوّروا بلدا كاليونان ، عضواً في الحلف الاطلسي ، لا يعترف بالعدو الصهيوني ، وقارِنوه بالانظمة التي أقرت نتائج قمة فاس؟

قمة فاس ، قررت ارسال لجنة سباعية على أعلى مستوى ، الى الولايات المتحدة الامريكية ، من أجل دراسة قضايا الشرق الاوسط ، وفي طليعتها بطبيعة الحال : القضية الفلسطينية .

الولايات المتحدة الامريكية واضحة في هذا الشأن ، فهي لا ترى في المنطقة الممتدة بين نهر الشريعة والبحر الابيض المتوسط ، الا دولة اسمها " اسرائيل " و" للدولة " المذكورة شعار هو ، نجمة داود السداسية ، وحتى يتطابق الوفد العربي مع هذا الشعار كان يجب أن يتنازل عن أهم أطرافه : الفلسطيني ، بحيث تصبح اللجنة سداسية تناسب مقتضى الحال .

أما لماذا هذا التنازل ؟ فهو سؤال لا يجوز طرحه ، لأنّ هؤلاء الحاكمين لا يملكون ولا يمثلون وجهة النظر العربية ، وبالتالي فهم حين يقدمون كل شيء للعدو الامريكي ، لا يتنازلون .

انهم يعقدون صفقة : بقاؤنا على كراسينا مقابل كل شيء ، وكل شيء يبدأ من النفط ، وينتهي بالنفط ، مروراً بالنفط وبقية المصالح الامريكية ، والكيان الصهيوني نفسه مصلحة امريكية .. هذا ما يحدث ببساطة .. ولكن كيف تمريره على الجماهير ؟

ان الادمغة النفطية لا تعجز عن ايجاد حل لهذه المعضلة ، فما دامت السجون متوفرة ، وآلات التعذيب متطورة ، وأجهزة الامن متكاثرة ، وأجهزة الاعلام مزورة ، فليس على الجماهير الا أن تنصاع ..

ولكنها ، لامر ما ، لا تنصاع .. اذن فالقمع يستمر ، وبموازاته تماما : المؤامرة – التفريط ، تستمّر ..

تقع أطول الحروب العربية فلا تحرك الانظمة ساكنا ، باستثناء صهاريج نفطها التي تغذي آلة العدوان ، وتصرخ الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تدينان الصمت ، فتهرع الانظمة جميعها الى ادانة الصمت ، ولا تكتفي بهذا ، بل تعرّض أيضا بالذين يدينون التخاذل بالكلام فيما هم متخاذلون .. ويحار المواطن أين هو الصامت السري الذى يدينه الجميع ولا يراه أحد ؟ فاذا اعتبرنا هذه أسطوانة قديمة ، عدنا الى ما بعد الحرب ، حيث انعقدت القمة التي لم تكن لتنعقد، وتخرج النتائج واضحة : البند الثالث والبند السابع من المقررات يقولان كلاما خطيرا ، تفسره الانظمة الرجعية ، بصريح العبارة ، بأنه يعني الاعتراف بالعدو الصهيوني ، وتضغط الانظمة – كل من موقفه وحسب أسلوبه – حتى لا يخرج التفسير الفلسطيني رافضا للاعتراف بالعدو ، أو الصلح معه ، أو التفاوض معه .

وضمن هذا الجوّ يصبح تحوُّل السباعية الى سداسية أمرا طبيعيا ، ولا يبقى الا الفرز ..

اذا لم يتم الفرز ، ولم يظهر مَنْ الذي مع خط الصدام والمواجهة، ومَنْ الذى مع خط الاستسلام والتسليم ، فالجميع سواء ..

التصريحات الجانبية لا تكفي ، الغضب الخلّبي لا يكفي . لقد ارتكب السادات الخيانة العظمى ، فانبثقت ردا عليه جبهة قومية للصمود والتصدى .. والان ترتكب القمة العربية مشروع الخيانة العظمى ، أفلا يستأهل هذا تفكيراً ، مجرد تفكير ، في فرز القوى العربية التي ترفض هذا المشروع ؟ أم أن الجميع موافقون ؟

ثم ان التصدي لهذا المشروع ، الذي أسفر عن وجهه عبر لقاء اللجنة السداسية بالرئيس الامريكي ، يقضي بوضوح السياسة الخارجية : حيث لا مناص من اللقاء مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية ، ودول عدم الانحياز ، والشعوب الاسلامية وحركات التحرر على امتداد هذا الكوكب .

ولا يستطيع أن ينجز هذا من لم يتصالح مع شعبه ، وهذا يعني ان اشاعة المناخ الديمقراطي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، في أي قطر عربي ، هو علامة من علامات المواجهة الجدية للمؤامرة ، والا فان كل شيء مهدَّد ..

ولكن كيف نطرح الافكار المجنونة ، والنفط يحكم ويتحكم ؟ نطرح هذه الافكار ، لاننا في الثورة الفلسطينية ، انطلقنا من الشعب وفي الشعب ، فللشعب الكلمة والقرار .

أما الانظمة الراهنة ، فحتى لا نسيء النية – ولا يمكن أن نحسن النية أيضا – فالفرز أمامها ، ولها أن تقرر .

من شاء أن يقف مع فاس ، فليقف ضد الجماهير وضد حتى الدول الصديقة وحركات التحرر ..

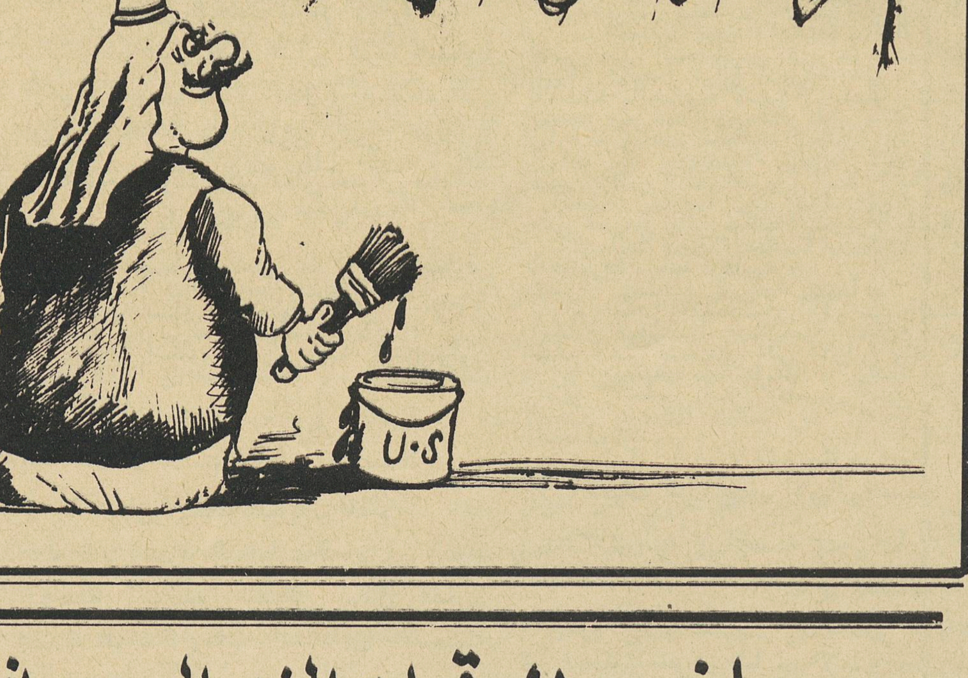
ومن شاء أن يقف ضدها ، فنحن معا ، يدا بيد في المسيرة الطويلة .

وحتى يتم الفرز نظل نطرح السؤال :

– ايها الحاكمون العرب لماذا تدافعون عن العدو الصهيوني ؟

ويأتينا الجواب بصيغة سؤال طرحه مفكر عربي ذات يوم :

– أيها النفط ، لماذا جئتَ عربيا ؟



ملف جرائم قوات الغزو الصهيوني في لبنان « ٦ »

اما جماعة الناطورى كارتا فقد اعربت عن اشمئزازها من سفك الدماء الوحشي والتشريد الذى يتعرض له السكان الابرياء في لبنان وذلك أثناء لقاء وفد منها مع عدد من رؤساء البلدية المقالين في الضفة .

خراب ودمار :

لقد سخرت قوات الغزو الصهيونية آلة حربها الفتاكة المجنونة للخراب والدمار فأحالت ثلاث مدن واربعة عشر مخيما وثلاثين قرية ، الى ركام وانقاض في ايام معدودات وعمدت الى تدمير مدينة كبرى بقصف وحشي لمدة تقارب الشهرين والنصف واحالت ضاحيتها الجنوبية الى اكوام من الانقاض . وهنا لابد من استعراض مشاهد مما جرى في هذه المدن والمخيمات .

صور :

" صور مدينة تحترق " هذا ما قاله تيمور جوكسيل المتحدث باسم قوات الطوارئ في الامم المتحدة يوم ٨٢/٦/٨ اما المقدم دوف يرميا فيقول في يومياته التي نشرت في ملحق على همشمار " بعد اجتياز خط الجبهة بيومين ظهرت لي صورتها – منازل محطمة ومنهارة بنتيجة القصف الجوى والمدفعي – حفر عميقة تركتها القذائف الضخمة التي اسقطت من الجو على الطريق .. مدينة صور تبدو من بعيد هادئة جميلة – تتداخل ابنيتها في البحر – ولا يبدو عليها انها اصيبت بضرر . ولكن حين تقترب منها يظهر الخراب والدمار كاملين – فالمركز التجارى دمر نهائيا ، وما زالت النيران تلتهم بعض الابنية بنتيجة القصف" . إسرائيلي اخر وصف ما أصاب صور في مقال بعنوان " المدينة السوداء " قال : " انه هذا الدمار مخيف بقوة وشدة لا يمكن وصفهما – يجب رؤية هذا الدمار لتعرف ان حربا نشبت هنا – لقد تحولت شوارع كاملة الى اكوام وخرائب .. الناس يجلسون رجالا ونساء واطفالاً مشدوهين متألمين مهملين "ثم يضيف " تبدو صور الان كمدينة مر عليها حجر الرحى .. الشارع الرئيسي مهجور لم يبق فيه بيت واحد على حاله الشوارع التي تقوم وسط المدينة خاوية على عروشها .. من شاهد القنيطرة بعد حرب الايام الستة ، يعرف ما الذى اتحدث عنه .. الواقع ان حجرا لم يبق فوق آخر في هذه المدينة التي يوازى عدد سكانها مدينة نهاريا ، لقد تم احتلالها قبل يومين – ولقد حدثني الجنود عن معارك دارت من منزل الى منزل . انها حرب لعينة وسترافق الخرائب واصداء الحرب هذه المنطقة لعدة اجيال" .

أما الملازم يوسي فيقول " كان من الضرورى رؤية صور فهي مدينة جريحه تحول الالاف من سكانها الى لاجئين بلا مأوى " – ونشر هذا القول في جريدة على همشمار تحت عنوان شهادة ضباط وجنود جرحى .

هذا ما يقوله " الاسرائيليون " عن ما حل بمدينة صور اما مجلس الجنوب فقد نشر تقريرا في جريدة السفير اللبنانية يذكر فيه انه اصيب في صور ٤٤١٤ منزلا وتهدمت معظم الاسواق والمستشفيات والمؤسسات التربوية .

خراب صيدا :

" خراب صيدا " عنوان مقال كتبه مردخاى ارتسيلي في جريدة هآرتس جاء فيه " سكان صيدا ذاقوا المرارة والعلقم حتى النهاية ... لقد بلغ عدد سكان هذه المدينة ٨٥ ألف نسمة قبل اسبوعين ولا يعرف احد كم شخصا هرب منهم واصبح لاجئا ، خوفا من الحرب والقذائف والانفجارات – لا أحد يعرف بالضبط كم هو عدد الضحايا الذين قتلوا في هذه المدينة . خاصة وقد دفنت عائلات كثيرة تحت انقاض منازلها .. لقد تضررت كثيرا الساحة الرئيسية للمدينة وشارعها الرئيسي وتهدم وانهار الكثير من مبانيها ... ويمكن للمرء ان يشاهد هياكل سيارات محروقة انقلبت كالفحم .. الطوابق العليا من الابنية وقعت كأنما قطعت بسكين ، في الوقت الذى تطايرت فيه قطع الباطون والحديد هنا وهناك .. في حين ما زالت رائحة الحريق والدخان تنبعث في الجو .. شبكات الماء والكهرباء خربت ولم يجر اصلاحها بعد .. ويشاهد الاطفال والنساء والرجال في صفوف طويلة يحملون الجالونات والعلب لملئها بالماء " .

أما يوسي بناى فيقول " كثير من الحوانيت المفتوحة أصابها القصف وتعرضت للدمار بازالة الحديد الخردة المتبقي من السيارات .

– دوف يرميا تحدث ايضا عن صيدا في مقال النفصيرات فقال " كان الوضع في المدينة صعبا جدا في الايام الاولى . بعد ان تعرضت لقصف شديد من المدفعية والطيران ، كانت الخدمات محطمة

البقية ص ٤ ع ٤

تخطيطات ملونة كالجرح

ابو ليلى

(١)

لو كان ..

لو كان " بودلير " معنا .. هل استطاع ان يردد عبارته الشهيرة " يا آلامي كوني عاقلة " ؟ .. ما الذى يقوله لو بقرت السكين الصهيونية الانعزالية بطن امه التي يعبدها؟ لو كان .. هل تصبح ازهاره الذابلة " وردة للطفل القتيل .. وللذبيحة المغتصبة .. لو كان .. ان " بودلير " لن يستطيع ان يقول شيئا .. فهو مذبوح معنا الان في مخيمي صبرا وشاتيلا .. كما ان السكين التي قالت أشياءها في وجهه لا تستطيع ان تساعدنا في ان نميزه عن الاخرين .

(٢)

اشياء .. ذكرى

–كم عدد القتلى ؟
–اه .. نسيت
–هل ابني .. معهم ؟
–وابني .. كذلك .

(٣)

وزن

لو قدر لنا ان نزن كلمات انظمتنا التي لا وزن لها .. لاتشح وجه الارض بالسواد .. فالكلمات السوداء .. لا تكون بيضاء في المرايا الصقيلة وان كثرت ..

(٤)

بورتريت

اراد "س" ان ينتزع تعبه في بيته .. وهو يدس النشرة السرية في جيبه .. غير انه لم يصل .. اسقطته يدان متعلمتان على الضرب .. ستجدونه امامكم كل يوم ، ووجهه المتعب مدى في الشارع ..

(٥)

"رأس الدمية "

–فلسطين عربية
ضعوا .. هذا الملف في الارشيف الملكي للحفظ .. وراقبوه الا يخرج
–ماذا قلت
– سأقول للصحفيين ان فلسطين كانت عربية حقا .

(٦)

الحقيقة

–مستعد
–نعم
–ما الذى خلفت وراءك ؟
–امامي ارضي وشعبي
–هل تخشى الموت ؟
–اخشى .. حياتي الذليلة .
–من غزة ..
–من منظمة التحرير الفلسطينية .
–سنمضي
–سوية .

(٧)

طائر

–هل نامت الطفلة ؟
–نعم ..
قنبلة سقطت .. لتصبح الطفلة طائرا احمر لا يقبل النوم في مهده

دعـــوة

على جميع الاخوة الجرحى المسجلين للسفر في البعثة الطبية البلغارية للعلاج ، التواجد في مستشفى يافا أو مجمع دير ياسين وذلك في الساعة السابعة من صباح الخميس ٢٨ / ١٩٨٢/١٠